

# هل أشار المسيح للاهوته في

## الموعظة على الجبل متى 5 ولوقا 6

Holy\_bible\_1

الموعظة على الجبل هي ليست مخصصة لإعلان لاهوت المسيح ولكن هي مخصصة لتعليمه  
وبمعنى أكثر مخصصة لتكميل

إنجيل متى 5: 17

«لَا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لِأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ . مَا جِئْتُ لِأَنْقُضَ بَلْ لِأَكْمِلَ .

بتكميل كل ما تكلم هو به على فم انبيائه القديسين في العهد قديم يعد لملكوت السماوات

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 1:

1 اللهُ، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الْأَبَاءَ بِالْأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ،

2 كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ،

ورغم هذا يوجد إشارات واضحة عن لاهوت المسيح في الموعظة على الجبل اشير اليها باختصار  
أولا لمن لا يدرك الفكر اليهودي الموعظة على الجبل كانت مهمة ان تكون في بدايات خدمة الرب  
يسوع وتبشيره بالملكوت وبخاصة إعلانه ان الملكوت اقبل وبدأ بإعلان المسيح عن نفسه

إنجيل متى 12: 28

وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ اللَّهِ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ، فَكَيْفَ أَقْبَلُ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ!

إنجيل لوقا 17: 21

وَلَا يَقُولُونَ: هُوَذَا هَهُنَا، أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ! لِأَنَّ هَا مَلَكُوتَ اللَّهِ دَاخِلَكُمْ.»

**أي المسيح بخدمته يبدأ الملكوت كنعان السماوية**

وهنا ندرك لماذا في الموعظة على الجبل بدأ بالتطويات لان كما قال الرب في تثنية 27

27: 11 و اوصى موسى الشعب في ذلك اليوم قائلا

27: 12 هؤلاء يقفون على جبل جرزيم لكي يباركوا الشعب حين تعبرون الاردن شمعون و لاوي

و يهوذا و يساكر و يوسف و بنيامين

27: 13 و هؤلاء يقفون على جبل عيبال للعة راوبين و جاد و اشير و زبولون و دان و نفتالي

انهم عندما يدخلون كنعان الأرضية يقفوا 6 اسباط على جبل عيبال و 6 على جبل جرزيم وهؤلاء

يقولوا اللعنات والمفترض ان على جرزيم يقولوا البركات

ولكن نجد اللعنات معلنة في اصحاح 27 بوضوح وتحديدا 12 لعنة ولكن البركات في الاصحاح التالي غير مميزة كما يقول دكتور لايت فوت بل نجد وسطها لعنات أيضا لان هذا هو الناموس الذي يظهر لعنة الخطية ولكن لا يبرر منها

فالمسيح في الوعظة على الجبل بدأ بالبركات التطويبات فذكر 9 تطويبات نجدها في متى 5 + 3 فرح وتهليل واجر ولكن لا نجد اللعنات واضحة بل في سياق ذكر خطايا نجد أيضا بركات لمن يتخلص منها

فالمسيح بالفعل كما قال

مت 5: 17 لا تظنوا أني جئت لانقض الناموس او الانبياء ما جئت لانقض بل لاكمل

فالمسيح أكمل الناموس الذي ذكر اللعنات بوضوح وينقصه البركات الواضحة فجاء المسيح وذكر التطويبات بوضوح. بل

فالمسيح بهذا ليس فقط أعظم من موسى بل أعظم من الناموس نفسه لان كما قلت الناموس يسبب لعنة بتوضيح الخطية لكن لا يبرر منها ولا يوعد بدخول الملكوت اما المسيح يبرر من الخطية ويدخل الابرار الى الملكوت

ونتدرج في إعلانات المسيح عن لاهوته في الموعظة على الجبل

المسيح يتكلم عن الله ان كل شيء لأجل الله

مت 5: 8 طوبى للانقياء القلب لأنهم يعاينون الله

مت 5: 9 طوبى لصانعي السلام لأنهم ابناء الله يدعون

مت 5: 10 طوبى للمطرودين من اجل البر لان لهم ملكوت السماوات

مت 5: 11 طوبى لكم اذا عيروكم وطردوكم وقالوا عليكم كل كلمة شريرة من أجلى كاذبين

فكنا نتوقع ان يقول طوبى لكم اذا عيروكم وطردوكم وقالوا عليكم كل كلمة شريرة من اجل الله

كاذبين ولكنه يقول من أجلى فهو الله الظاهر في الجسد فيما يقولونه على المسيح هم يقولونه

على الله وأيضا كل ما يقولونه كذبا على الله يقولونه على المسيح.

نتدرج أكثر

ونجد تعبير يتكرر "قيل اما انا فأقول" وهذا له خلفية يهودية وهو ان المعلم اليهودي أي الربابي

عندما يعلم تلاميذه يقول وصية فهو يقول عن الربابي الذي تعلم منه وعن السابق وعن عن

(العنعات) حتى يصل عن موسى عن الله ولكن المسيح الذي يعلم في هذا الوقت يقول اما انا

فاقول فهو لا يقول عن ربابي كذا وهكذا بل يقول أقول أي يبدأ من الله مباشرة

ولهذا اندهشوا وتعجبوا لان هذا الكلام

مت 7: 29 لانه كان يعلمهم كمن له سلطان وليس كالكتبة

بل كما يشرح دكتور لايتفوت اليهودي ان الرباي اليهودي لكي يكون كلامه مقبول لابد ان يشير للرباوات السابقين والتقليد بل حتى هليل المعلم اليهودي العظيم لم يقبل كلامه حتى قال سمعت عن الرباي شماعيا وابتاليون

وأيضاً يضيف ان التقليد اليهودي يعرف ان المسيح متى جاء سيجيء بشريعة جديدة حسب كلام ارميا ولكن هي لا تناقض شريعة موسى.

ورغم كثرة الإعلانات ولكن نصل الى اعلان واضح في الموعظة على الجبل

انجيل متى 7

مت 7: 21 ليس كل من يقول لي يا رب يا رب يدخل ملكوت السماوات بل الذي يفعل ارادة ابي الذي في السماوات

مت 7: 22 كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم يا رب يا رب اليس باسمك تنبانا و باسمك اخرجنا شياطين و باسمك صنعنا قوات كثيرة

مت 7: 23 فحينئذ اصرح لهم اني لم اعرفكم قط اذهبوا عني يا فاعلي الاثم

وهذا شرحته سابقا في

لماذا الرب يسوع المسيح اخذ لقب الرب أكثر من الله اي لماذا يهوه أكثر من ايلوهيم

وأيضاً في

اثبات ان السيد المسيح قال لفظيا انه الله

ان الرب كيرىوس هو يهوه. فهنا المسيح يعلن انه الديان في اليوم الأخير بوضوح شديد ويعلن

لاهوته وسلطانه

هذا كان فقط امثلة قليلة واكتفي بهذا القدر الان

**والمجد لله دائما**